



عبد الهادي الصالح

طبيبك في تموينك! (مستشفى البحر)

قادني القدر مثل غيري الى العيادة الخارجية بمستشفى البحر للعيون صباح الأحد الماضي، ورغم ان الساعة كانت تقترب من الثامنة إلا أنك تفاجأ بأن غيرك جاء من الساعة الرابعة فجرا وغيره الساعة الخامسة، ولذلك ترى - ما شاء الله - الناس قد ملأت صالات الانتظار والمرات جلوسا ووقوفا، وطوابير أمام نافذة كاوتر الملفات حيث تجلس إحداهن تأمر وتنتهي «يلا حظ كرت هني وروح أنا أنادي» طبعاً توجد سماعة في صالة الانتظار ولا تشتغل ولذلك يبدو أنها تعبت واستعانت بزميل صوته أجش لا ينادي بل يرف و يخافق الناس بصراخ عال «يلا ما أبي أشوف أحد هني جدام الشباك» ويتحطم المرضى عن بعد من هذه الغضاضة! وبعد قليل تكتشف أن الصالة التي تنتظر فيها قد تحولت من فرط الزحمة الى عيادة لتقطير العين لتوسيع البؤبؤ استعدادا للكشف ويقوم بهذا الشيء أسوي وحيد هو الذي يمر على الجميع تارة يقطر ويوزع الشاش المعقم ويبيد ليت إضاءة ليعطي صك الفرج للمرضى ليراجعوا الطبيب، قبل ذلك طبعاً فحص النظر وهي غرف متعددة وورقة رقم الدخول بها رقمان رقم الغرفة بالعربي ورقم المريض بالإنجليزي وحظك إذا كان الرقم 6 لا تعرف هي ستة بالعربي أو سبعة بالإنجليزي، المرات ضيقة من فرط الزحمة، هناك من يطرق على الأبواب وهناك من يسترق النظر ما إذا كانت الغرفة بها طبيب أم لا، طبعاً يفترض أن تنتظر في صالة الانتظار وتنتظر إلى شاشة مناداة الأرقام، ولكن حتى هذه لا توجد ولذلك عليك كل بضع دقائق ان تراجع الغرفة لعل دورك جاءه الفرج وعندما يأتي وتجلس على مقعد الفحص حيث تقوم الممرضة الهندية بفحص نظر العين يفتح الباب وتدخل مريضة من جنسيتها دون استئذان، لتتثرثر طويلا معها عن مشكلة في صرف بعض الأدوية وانت تنتظر انتهاء تلك المشكلة، وعندما يأتي دورك للدخول على الطبيب، يستأذئك أحد الشبية ويقول أنا أبي أقيس فقط ضغط العين وامشي فقط، وتسمح له مروءتك وطبعاً هناك مقدمات ومؤخرات قبل وبعد فحص ضغط العين. طبعاً - حسبما رأيت من تجارب سابقة - الأطباء ومعظم الممرضين قمة في الأدب والكياسة وطولة البال في فحص المريض، لكن الجانب الإداري ومنهجية التمريض مع هذا الكم الهائل من المرضى يشل هذا المستشفى وسمعة التطبيب الحكومي في الكويت دولة الرفاه!

لذلك، هل تلومون المواطن عندما يطلب بزيادة راتبه أو بدلاته أو معاشه التقاعدي؟! إنه يريد أن يذهب إلى العيادات الخاصة هرباً من مثل هذه المرمطة الصحية! أو يضاف الى البطاقة التموينية حق مدفوع الثمن لمراجعة المستشفى الخاص أو عيادة الطبيب الخاص تحت شعار «طبيبك في تموينك!»



رؤى كويتية

باسل الجاسر

لا يفرك شرار «المبطلين».. تراهم سماري

يحاول «المبطلون» وآلتهم الإعلامية جاهدة ونجحت إلى حد بعيد، لإخراج صورة كاذبة للشعب الكويتي والمراقب بالخارج على أنهم متمسكون ويسيروا في الطريق الصحيح الذي سيوصلهم إلى النجاح في حربهم التي شنوها على الكويت وشعبها ودستورها وسيادة قانونها وفرض إرادتهم الغاشمة المتمثلة في اختطاف الدولة بعدما استباحوا مقدراتها ولسنوات طويلة لبناء حشد أو جيش من المواطنين الذين تمتعوا أكثر من غيرهم من المواطنين بخيرات الدولة من علاج بالخارج وفرز موظفي الدولة ليعبضوا المرتبات دون أن يؤدوا عملاً، بل أحياناً كثيرة يستخرجون لهم بعثات دراسية على حساب الدولة، ناهيك عن التعيينات بعيدا عن معايير الألفية، هذا بالإضافة للتعيينات في المناصب القيادية، بما يعني أنهم قاموا ببناء طبقة من الشعب متنوعة الثقافات ومتعددة المشارب، منها من تعليمه متوسط ومنها الذي حصل على شهادة الدكتوراه وكلهم يشعرون بأن ما هم فيه من تحول في حياتهم المعيشية والمالية أتى بفضل هؤلاء رغم أن الدولة هي التي دفعت الثمن، ما جعل هذا القطاع من المواطنين يتحول لآؤهم من الولاء للدولة والوطن إلى ولاء لبعض قيادات المبطلين، فصاروا أدوات لهم ينفذون إرادتهم دون مناقشة أو تفكير معتقدين أنه ومهم حدث فإن من غير حياتهم بهذه الصورة والقدرة التي تقارب المشيئة الإلهية



محلك سر

Last day in maternity

«الليلة الأخيرة في الأمومة» عندما تقرأ العنوان تعتقد أنك ستقوم بقراءة قصة امرأة فقدت أولادها في حادث ما، أو أنك ستري صورة من جحود الأبناء وقصورهم تجاه والديهم، ولكن ما قرأته بين طيات الرواية صورة جديدة في الإبداع وتميمة مبتكرة لم يرقم الكثيرون بتسليط الضوء عليها من حيث النماذج البشرية، فكثيرون قاموا بتناول شخصية العانس أو المطلقة أو الأرملة وعلى الرغم من هذا لم نجد من قام بتناول تلك النماذج الإنسانية بعمق نفسي. اليوم روايتنا تتناول قصة امرأة تفقد زوجها وينقطع الأمل بينها وبين الأمومة.

«الليلة الأخيرة مع الأمومة» تطرقت لحكاية جديدة في الحوار وإقامة الصراع بين المرأة والرحم ذلك العضو البشري الذي ينمو في أحشائه الطفل الذي لم تره «منال»، تلك هي بطلة الرواية التي قامت المؤلفة بتفصيل جسدي ونفسي ومدى بحرفة مؤلف يجعل القارئ يشعر بأنه يتعايش معها كما لو أنه يجلس بقربها ويسمع لها على أرض الواقع.

تبدأ الرواية بتواجد «منال» راقدة في إحدى غرف المستشفيات تحاكي من؟ لا نعلم، ففي الوهلة الأولى تظن أنها تحاكي ذاتها ولكن بعد فترة قصيرة نجد أن الحوار هو ديالوج ولكن من هو المحاور الآخر؟ هو «الرحم» وهنا يكمن الإبداع الفني للكتابة بأن يجعل جزءاً من جسد الإنسان محاوراً للإنسان ذاته، حوار قائم يحمل الكثير من الصراعات الإنسانية ويكشف لنا أبعاد الشخصية سواء على الصعيد النفسي أو الشخصي والمادي أيضاً، فمن المحاوره نكتشف أن بطلتنا سوف تقوم بإجراء عملية استئصال الرحم في الصباح الباكر لإصابتها بورم ولابد من انتزاعه من جسدها لأنه أصبح يسبب لها خطورة على حياتها، فنجدها تقوم بمحاكاة زوجها كما لو أنها تحاكي طفلاً كانت تحلم به وتنتظره وكيف تحملت كما من أعباء الحياة وكيف صبرت على أن تلقى شريك حياتها لتنتب تلك البذرة أمامها وتقوم بتربيتها، وكيف كانت ستقوم على تربيته ويكبر أمام أعينها إلى أن

nermin_alhoti@hotmail.com

د. نرمين الحوطي

لن يكون أبدا محل تطبيق القانون مهما فعلوا، فساروا خلفهم على أمل بل ثقة بأنهم سينجحون في النهاية في فرض إرادتهم على الدولة وإخضاعها وبالتالي سينالون جانباً من غنائم الانتصار.

ومن خلال هذا الحشد يريدون إيصال رسالة للمحايدين أو المستائين مما يجري بأنهم منتصرون لا محالة فصفا بجانبنا وسيكون لكم جانب من المغناط، لذلك شاهدنا التهديد والوعيد الذي يطلقه بعض المنتمين لمخالفهم بالمحاسبة وإيقاع العقاب وقريباً عندما تعود الدولة لهم تحت عبارة «عندما تعود الدولة للشعب!» وفارس هذه المعركة أفرط في الإساءة للأخرين بغية إخافتهم وبالتالي إخضاعهم لإرادته إلا أنه فشل في هذا المضمار فشلا ذريعاً، فأهل الكويت يستحيل إخضاعهم، فلم يخضعوا للطاغية المقبور صدام بما توافر له من أدوات البطش والإغراء فلم يزدحم إلا تمسكاً بوطنهم وعزته وعزتهم، المهم أن «الضمير» أفرط ومنذ مطلع العام 2011 في الإساءة للجميع سواء لمواطني أو لزملاء له في المجلس او لوزراء حتى بلغ مبلغ الفجر في التناول على مسند الإمارة الذي حصنه الدستور والقانون، فصار ملاحقاً من القضاء عبر قضايا سب وقذف زاد عددها على 80 قضية، إلا أنهم ورغم القضايا التي تلاحق فريق «المبطلين» وفي مقدمتها وأخطرها قضية الاقتحام الشهيرة التي قد تاتى بأحكام كبيرة بإذن الله، والتي فارسها أيضاً «الضمير»، رغم هذا كله رأيناهم بالأمس يفرحون بوقف

تحمّل أحمالها، ينتهي الحوار بدخول الممرضة بسؤالها: مع من تتحدثين؟ فتجيبها: مع الأمل ولكنه رحل. بالفعل كانت سطورا قليلة وحوارا يحمل الرتم السريع الذي لم يتجاوز 24 ساعة ليوضح لنا صورة إنسانية تنتمي لمجتمعنا ولكن للأسف الكثير من الكتاب لم يقوموا بالأخذ بتلك النماذج ودراستها والكتابة لها بالعمق الإنساني بل لم نجد معالجة درامية للتعامل مع تلك الأنماط في مجتمعنا. ومن هنا تبدأ البداية بنهاية الرواية «رحيل الأمل»، كم من امرأة انتزعت عنها صفة الأمومة، وكم من سيدة رحل عنها الأمل ويبقى السؤال: كيف يتعامل المجتمع مع تلك النماذج؟ للأسف إذا بحثنا في مجتمعنا فسنجد أن التعامل سلبي، لذلك كانت هي الليلة الأخيرة مع الأمومة للمرأة: كلمة وما تنرد: أتري تضني لنا الشموع ومن.. ضياها.. نحترق أخشى على الأمل الصغير أن.. يموت.. ويختنق نزار قباني

Khaled.news@hotmail.com

خالد العرافة

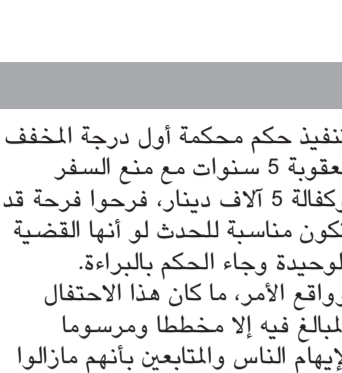
لا شك أن وزير الصحة د.محمد الهيفي يسعى جاهدا إلى تطوير الخدمات الصحية في مختلف قطاعاتها، وهذا الجهد يشكر عليه خاصة بعد الخطط المطروحة التي عرضت على مجلسي الوزراء والأمة للنهوض بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين والمقيمين، ومن هذا النطاق هناك رسالة أبعث بها إلى وزيرنا النشط، أتمنى الاستعجال في تنفيذها خدمة لإخوانه المواطنين، والمتملة في حرية تلقي العلاج للمريض في أي مركز صحي بدلا من الوضع الحالي الذي يلزم المريض بأن



إطلالة

رسالة إلى وزير الصحة

يراجع المركز الصحي التابع لمنطقته رغم خطورة الحالة خاصة أن الكل يعلم أن هناك أزمة سكن وجميع المواطنين يعانون منها، وكثيرون دعتهم الظروف إلى اللجوء للإيجار حتى يأتي الفرج ويحصل على حقه في الرعاية السكنية، لذلك قد يتغير السكن للمواطن المؤجر بين مختلف مناطق الكويت، وبعضهم أصبح يشبه بابن بطوطة في تنقله من منطقة لأخرى بحثاً عن مأوى لأسرته بسبب رفض المراكز الصحية تقديم العلاج إلا حسب البطاقة المدنية رغم أننا نعلم أن هناك نظاماً إلكترونياً وسجلاً لكل



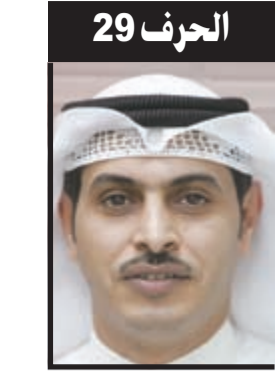
الحرف 29

تنفيذ حكم محكمة أول درجة المخفف بعقوبة 5 سنوات مع منع السفر وكفالة 5 آلاف دينار، فرحوا فرحة قد تكون مناسبة للحدث لو أنها القضية الوحيدة وجاء الحكم بالبراءة. وواقع الأمر، ما كان هذا الاحتفال البالغ فيه إلا مخططا ومرسوماً لإيهام الناس والمتابعين بأنهم مازالوا متمسكين وبحقوق النجاحات ومازالوا أبطالا يخيفون خصومهم، بمخالفة الحقيقة. والواقع فهم مرعوبون مرتعدون ويريدون فقط تأجيل محاكمتهم الى ما بعد صدور حكم المحكمة الدستورية على أمل أن تبطل المجلس لتعود لهم الحصانة النيابية فتتحسن صورتهم ويتحسن موقفهم التفاوضي مع الدولة للبحث عن حل لمشاكلهم بل مآزقهم التي وضعوا أنفسهم فيها، وهذا بطبيعة الحال عشم إبليس في الجنة فالحكم سيثبت الصوت الواحد والمجلس معه بإذنه تعالى، وسيطيح بما تبقى لهم من أحلام وأطمان، مع هنا فإنني أقول لمن أحبطه قرار المحكمة بالأمس ولن أفرحه لا داعي للإحباط والفرح فهذا قرار يأتي في قضية من أكثر من 80 قضية، ولا يشكل أي شيء فيما ينتظرهم، ولا يخدعوك بتماسكهم وما يصورونه بمخالفة الحقيقة، ولا يفركم شرار مركبهم الكبير فلا سارية له «فلا دقل له» وقد قال أهلنا بالقدم «وين يروح المركب اللي ما له دقل» وأقول للجميع لا يفركم شرار مركبهم فهم اليوم يسكرون سماري تحرك مركبهم التيارات المائية وليس الشرار.. فهل من مدكر؟!

تحمّل أحمالها، ينتهي الحوار بدخول الممرضة بسؤالها: مع من تتحدثين؟ فتجيبها: مع الأمل ولكنه رحل. بالفعل كانت سطورا قليلة وحوارا يحمل الرتم السريع الذي لم يتجاوز 24 ساعة ليوضح لنا صورة إنسانية تنتمي لمجتمعنا ولكن للأسف الكثير من الكتاب لم يقوموا بالأخذ بتلك النماذج ودراستها والكتابة لها بالعمق الإنساني بل لم نجد معالجة درامية للتعامل مع تلك الأنماط في مجتمعنا. ومن هنا تبدأ البداية بنهاية الرواية «رحيل الأمل»، كم من امرأة انتزعت عنها صفة الأمومة، وكم من سيدة رحل عنها الأمل ويبقى السؤال: كيف يتعامل المجتمع مع تلك النماذج؟ للأسف إذا بحثنا في مجتمعنا فسنجد أن التعامل سلبي، لذلك كانت هي الليلة الأخيرة مع الأمومة للمرأة: كلمة وما تنرد: أتري تضني لنا الشموع ومن.. ضياها.. نحترق أخشى على الأمل الصغير أن.. يموت.. ويختنق نزار قباني



مريض من خلال شبكة المعلومات في المستشفيات والمراكز الصحية تنهي هذه المشكلة. ولكن الروتين وتضارب القرارات ساهما في تفاقم هذه المشكلة وأصبح المواطن في حيرة من أمره في حال تغير مسكنه، لذلك المشكلة يأتمني الوزير تحتاج إلى تدخل جراحي لحلها من خلال إصدار قرار يلزم المناطق الصحية بتقديم الخدمة للمواطن في أي مركز في المحافظة التي يقطن فيها بدلا من إلزامه بعنوان السكن وبذلك ستحل المشكلة التي تمارس في جميع المراكز الصحية.



ذعار الرشيدي

سماء المستحيل

الكويتية

مارست الحكومة ومنذ 6 أشهر دور اللعب بواقعية مع الأحداث السياسية المحلية، وربما لأول مرة يحدث هذا مع تاريخ الحكومات الكويتية، أن تراهن حكومة على شيء وتكسب الرهان، وتمثل لعب الحكومة بواقعية في أنها راهنت على عامل الوقت في أن المعارضة ستنتفك من الداخل، والأهم من هذا كله أنها راهنت على أن الناس سيمصبيهم الملل من متابعة المعارضة وفعاليتها بجميع أشكالها من المسيرات والاعتصامات والخطابات والتصريحات. راهنت الحكومة على ملل الشارع، وكان رهانا ناجحا، إذ إن طبيعة الشعب عشق التقليعات الجديدة، والبعض من المتعاطفين مع الحراك السياسي وجدوا فيه تجربة جديدة و«تقليعة» أو بالأصح «هبة» لا أكثر ولا أقل، فلم تنطلق تعاطفاته في معظمها مع المعارضة وفق مبادئ إصلاحية، ولا إيمانا بأجندات المعارضة التي لا يعرفها معظم أفراد الشعب أصلا، وأن كانت تحمل رايات الإصلاح السياسي. الأهم من هذا أن المعارضة وبرفعها لسقف المطالبات وضعت تعديلات إصلاحية غير معقولة وغير قابلة للتطبيق، وهي التي وجدها حتى أكثر المعارضين طرفا مجرد شعارات سياسية مستحيلة وليست مطالبات يمكن تطبيقها. المعارضة راهنت على صبر الشارع معها، وخسرت رهانها، والحكومة راهنت على تملل الشارع ونجحت، وليس فيما أقوله هنا أن المعارضة على خطأ، كما أنني لا أعني أبدا أن الحكومة على صواب، بل أعني أن الواقع الذي فرض نفسه على المشهد السياسي تقول نتيجته ان المعارضة انحسر مدّ نفوذها كثيرا على مدار العام الماضي والحكومة ربحت، المعارضة تعاملت بالمآلاني المستحيلة في بعض مطالباتها والحكومة تعاملت بأدنى حدود الواقعية، فربح الواقع وخسرت الأمان. المعارضة فشلت فشلا ذريعا في تسويق نفسها خارج البرلمان، وكان أعضاء الأغلبية يراهنون على أنهم سيجدون لهم عمقا في الشارع بعد أن خسروا عمقهم السياسي في مقاطعة الانتخابات، وبالتالي خسروا مقاعدتهم، وذلك لسبب بسيط أن أيا من أعضاء الأغلبية - فيما عدا «حديس» - لا توجد لديهم قاعدة سياسية حقيقية. نعم يتمتعون بقاعدة «تعاطفية» في الشارع، ولكن القاعدة التعاطفية غير ملزمة سياسيا بأي نوع من أنواع الالتزامات أمام أعضاء الأغلبية، ولا يمكن أبدا التعويل على المتعاطفين في أي حراك سياسي، بل من الخطأ أن تعول عليهم، وهذا ما فعلته الأغلبية، أنها راهنت على المتعاطفين معها، والذين خسرتهم بعد أن داخلهم الملل، من تكرار الخطابات والمطالبات التي يصل بعضها إلى حدود سماء المستحيل. المعارضة تحمل نفسا إصلاحيا جيلا، ولكن آلياتها لتطبيق ما تعد به غير منطقية أبدا، ولا تمت إلى الواقع بصلة، لذا اصطدمت أمانتها بالواقع واكتشفت أنها لا تملك مما تعد شيئا، وعليها أن تعيد حساباتها من جديد، ذلك إن كان للحراك أن يستمر.